اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة
The Jordanian National Commission for Women
مركز الأميرة بسمة لدراسات المرأة الأردنية
جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

ملخص تنفيذي

مشاركة الطالبات في اتحادات الطلبة في الجامعات الأردنية

الواقع والتحديات

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع مشاركة الطالبات في اتحادات الطلبة بالجامعات الأردنية وتقييم تأثير التحديث السياسي (2018–2024) على هذه المشاركة. تأتي هذه الدراسة في سياق الجهود الوطنية لتعزيز المشاركة النسائية في الحياة العامة، تماشياً مع رؤية التحديث السياسي التي أطلقها الملك عبد الله الثاني عام 2021، والتي تهدف إلى دعم تمكين المرأة والشباب في صنع القرار.

المنهجية

اعتمدت الدراسة على:

- المنهج الكمي الوصفي التحليلي، من خلال استبيان مُنظم شمل عينة قصدية من 803 طالباً وطالبةً من خمس جامعات حكومية (اليرموك، الأردنية، العلوم والتكنولوجيا، الهاشمية، مؤتة).
- المراجعة المكتبية لبيانات الانتخابات الطلابية والتشريعات الجامعية.

الاستنتاجات والتوصيات والتحديات

الاستنتاجات المتعلقة بنتائج البحث المكتبي:

- عزز التحديث السياسي المشاركة النسائية في الانتخابات الطلابية، حيث شهدت جميع الجامعات ارتفاعًا في عدد الطالبات المرشحات والمقترعات، مما يعكس تأثيرًا إيجابيًا لرؤية التحديث السياسي في تشجيع المشاركة النسائية.

- تراجع نسب فوز الطالبات في معظم الجامعات (الأردنية، اليرموك، الهاشمية)، بالرغم من ارتفاع عدد المرشحات.

- ساهمت أنظمة الدعم (الكوتا والتعيين) في رفع التمثيل النسائي (كما في جامعتي العلوم والتكنولوجيا ومؤتة)، لكنها تحتاج إلى تحسين الشفافية لضمان العدالة.

- ضرورة مراجعة آليات الانتخاب ومعايير التقييم لتحقيق توازن بين تشجيع المشاركة وضمان تمثيل عادل.

الاستنتاجات المتعلقة بنتائج الاستبيان:

1. التوزيع الديموغرافي للعينة:

- هيمنة الإناث في العينة بنسبة (73.2%)، مع تركيز كبير على الفئة العمرية (18- 22 سنة) بنسبة (59.2%)، وغلبة طلبة البكالوريوس (87.3%).
- تفاوت في التوزيع الجامعي، حيث تصدرت جامعة اليرموك النسبة الأكبر (30.5%)، بينما حلت جامعة مؤتة في المرتبة الأخيرة (14.3%).

2.المشاركة في الأندية والأنشطة الطلابية:

- تكافؤ نسبي بين الأعضاء (49.9%) وغير الأعضاء (50.1%) في الأندية الطلابية، مع تفاوت في الخصائص الديموغرافية بين المجموعتين (مثل ارتفاع نسبة الإناث بين غير الأعضاء).
- تركزت أسباب الانضمام للأندية على "أنشطة تلبي الطموحات" (23%) و"النادي المخصص للتخصص" (13.9%).
- (38.1%) من الطلبة يشاركون بانتظام في الأنشطة، بينما (24.5%) منهم لا يشاركون مطلقاً.

الاستنتاجات المتعلقة بنتائج الاستبيان:

3.الانتخابات الطلابية:

- (70%) من افراد العينة لم يترشحوا للانتخابات، و (18.3%) فقط فازوا ممن ترشحوا.
- مخاوف المشاركة في الانتخابات كانت بنسبة (31.9%)، مع أسباب مثل عدم الثقة في العدالة أو غياب الفائدة.
- انقسمت الأصوات بين المرشحين الذكور (51.9%) والإناث (48.1%)، مع انحياز جندري واضح.

4.تقييم أداء الاتحادات الطلابية:

- صنف (49.3%) من الطلبة أداء الاتحادات الطلابية بأنه "متوسط"، بينما رأى (18.1%) أنه "ضعيف".
- يرى (43.3%) من الطلبة أن الأنشطة التي تقيمها الاتحادات الطلابية تُحقق طموحاتهم "إلى حد ما"، لكن (25.3%) لا يرون ذلك.
- يعتقد (40.8%) من الطلبة أن الاتحادات الطلابية تعزز فرص التطوع، لكن (27.5%) يرون العكس.

الاستنتاجات المتعلقة بنتائج الاستبيان:

5.المعوقات والمقترحات:

- يواجه (33.9%) من الطلبة معوقات مستمرة للمشاركة، مثل التوقيت غير الملائم (13.1%) والضغط الدراسي (4.9%).
- أكد (87.3%) من الطلبة ضرورة تطوير أنشطة الاتحادات، مع اقتراحات مثل "أنشطة مبنية على احتياجات الطلاب" (34.5%) و"ربط الأنشطة بالمناهج" (17.2%).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الدراسة بمجموعة من الإجراءات الهادفة إلى تعزيز مشاركة الطالبات في الانتخابات الطلابية وزيادة فاعليتها، وذلك على النحو الآتي:

- تعزيز مشاركة الطالبات وتمكينهن: وذلك بتصميم برامج تستهدف تمكين الطالبات وتجاوز المعوقات الثقافية والإدارية التي قد تحدّ من مشاركتهن الفاعلة، والعمل على تخصيص أنشطة تركز على تنمية مهارات القيادة لدى الطالبات وتوفير بيئة داعمة تتيح لهن التعبير عن آرائهن بحرية ومسؤولية.

- تحسين جودة الأنشطة الطلابية بربط الأنشطة الطلابية بالمناهج الدراسية بما يعزز من قيمتها العملية، من خلال تنظيم ورش عمل تطبيقية ومهنية، والعمل على تنويع مجالات الأنشطة لتشمل المهارات الرقمية، ريادة الأعمال، وخدمة المجتمع، ومنح المشاركين في الأنشطة شهادات معتمدة تسهم في تحفيزهم وزيادة انخراطهم.

- تعزيز الشفافية والثقة في العملية الانتخابية من خلال تنظيم حملات توعوية تثقيفية لتعريف الطلبة بأهمية الانتخابات وآلياتها لضمان مشاركة أوسع وأكثر وعيًا، وضمان نزاهة الانتخابات من خلال تشكيل لجان رقابية مستقلة تشرف على سير العملية الانتخابية، بالإضافة إلى تقديم برامج تدريبية للمرشحين تتناول مهارات القيادة وإدارة الحملات الانتخابية.

- تحسين قنوات التواصل مع الطلبة بعقد لقاءات دورية بين ممثلي الاتحادات الطلابية والطلبة لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم المتعلقة بالأنشطة الانتخابية، واستثمار المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر أخبار الاتحادات وجدولة أنشطتها بانتظام.

التوصيات:

- تذليل المعوقات اللوجستية: وذلك بجدولة الأنشطة الطلابية بما يراعي أوقات المحاضرات والامتحانات لتسهيل المشاركة، وتأمين دعم مالي أكبر للأنشطة الطلابية، مع تعزيز الشراكة مع مؤسسات القطاع الخاص لرعاية المبادرات الطلابية.

- تعزيز التمثيل الجامعي بتحفيز الجامعات التي تشهد ضعفًا في مشاركة الطالبات (مثل جامعة مؤتة) عبر تقديم حوافز تشجيعية لزيادة الإقبال، وتفعيل التعاون بين اتحادات الجامعات لتبادل الخبرات وتنظيم أنشطة ومبادرات طلابية مشتركة.

- معالجة التحديات الثقافية والقائمة على التمييز بين الجنسين بالعمل على تنظيم ورش عمل وبرامج توعوية حول مبادئ المساواة بين الجنسين ومكافحة التمييز في البيئة الجامعية، وتشجيع إقامة أنشطة طلابية مختلطة تهدف إلى تعزيز التعاون بين الذكور والإناث في سياق يحترم التنوع والمساواة.

- تفعيل دور الأقسام والكليات الأكاديمية: إشراك الكليات والأقسام في تصميم أنشطة طلابية مرتبطة بالتخصصات الأكاديمية، مثل تنظيم مسابقات علمية وأدبية، وتخصيص مساحات دائمة داخل الحرم الجامعي لأنشطة الاتحادات الطلابية، مثل مكاتب ومراكز عرض.

- تطبيق نظام الحصص (الكوتا) لضمان التمثيل العادل من خلال تخصيص ما لا يقل عن 30% من المقاعد القيادية في الاتحادات للطالبات، مع اتخاذ تدابير فعالة لضمان عدم تعرضهن للتهميش أو التمييز.

التوصيات:

- برامج تمكين القيادات النسائية، وذلك بتنظيم ورش عمل وبرامج تطوير قيادي، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والخبراء، لتعزيز مهارات التفاوض والإدارة والقيادة لدى الطالبات.

- تسهيل المشاركة عبر توفير خيارات مرنة؛ لتمكين الطالبات من المشاركة في الاجتماعات عن بُعد وتوفير خدمات مساندة مثل الحضانات الجامعية لدعم الطالبات الأمهات.

- حملات توعية مناهضة للتحيز القائم على الجنس: إطلاق حملات إعلامية تهدف إلى تغيير الصور النمطية السائدة داخل الجامعات، مع استضافة شخصيات نسائية ناجحة كنماذج ملهمة.

- تطوير العمليات الانتخابية من خلال تبني أنظمة انتخابية إلكترونية لتعزيز الشفافية، وتشكيل لجان إشراف مستقلة لضمان نزاهة الانتخابات، مع فرض عقوبات رادعة على أي سلوكيات تحرش أو تمييز.

- إنشاء شبكات دعم وبرامج إرشادية بتأسيس شبكات طلابية نسائية توفر مساحة آمنة لتبادل الخبرات، وربط الطالبات بقياديات وأكاديميات متخصصات.

- إقرار سياسات شاملة للعدالة بين الجنسين: مراجعة لوائح الاتحادات الطلابية لضمان إدراج مبادئ المساواة والعدالة، مع وضع آليات للإبلاغ ومعالجة حالات التمييز.

الخاتمة:

تُظهر الدراسة حاجة ماسة لتطوير بيئة مشاركة طلابية شاملة وفعالة، مع التركيز على تعزيز الثقة في الاتحادات، وتحسين جودة الأنشطة، وضمان تمثيل عادل لكافة الفئات الديموغرافية. تحقيق هذه الأهداف يتطلب تعاوناً بين إدارات الجامعات والطلبة أنفسهم لبناء نموذج يُلبي تطلعات الجيل الجامعي ويعزز مساهمته في المجتمع.